

المحاضرة الرابعة سمات النص الشرعي الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:03

اما بعد فقد فرغنا من بيان ضابطين هما امانان في فهم الشرعي على الوجه الذي يحب الله ويرضى. بعد ان يثبت النص بالطرق
المعتمدة عند اهل الاثبات وهم المحدثون نستنبط منه احكاما - 00:00:43

ونراعي اللغة والدلالات المعتمدة عند الاصوليين ونترك طرق الطرق الطرقيين اساليب الطرقيين وشأن المبطلين ممن يعتمدون على
حروف الجمل واليوم يعتمدون على الملاحم وكتاب الجفر وما شابه والاعداء يعرفون الضعف الذي فينا فينفخون فيه ويحققون
مآربهم للاسف - 00:01:13

مستخدمين ديننا لما اظهر ذاك المجرم صاحب كتاب هرم شلون مثلا ان في الجفر المنسوب كذبا وزورا لعلي صادم او صدام هرعت
للمخطوطات خطوط الكتاب فوجدت في مخطوطات الكتاب يوصف سيف علي بانه صارب. بالراء - 00:01:53
فصائر حولت الى صادم. ثم صادم حولت الى صدام. ثم ان شئت الاكاذيب والخزعبلات والرجل صدق نفسه. اصابه يعني نشوة وغرور
العلوم التي تخص الانسان بدلا من ان نوظفها في خدمة الدين اصبحت توظف هدم الدين. فالطرق - 00:02:23
معتبرة لا بد منها وان تكون اللغة العربية هي الحكم وان كل طريقة لا تعرفها العرب فلا بها ثم النظر الى شأن المخاطبين. وهنا مسألة
مهمة حتى افرغ من سمة العملية ثم انطلق - 00:02:53

انقلبوا الى الشمول هنا مسألة قل من طلبة العلم من يدركها بتفصيل. كثير من المسائل يرددها الاخوة ولا يعرفون من اين جاءت وفي
اي المحال تعمل فعل السلف الصالح. مع عموم النص الشرعي - 00:03:13

هل هما قسيما متعارضان؟ ام ان النص الشرعي الاصل فيه العموم فاذا تطابق السلف على فهمه على عموم ما وليس على العموم
اللغوي المهتم اللغة فيعمل به على العموم الذي هو على منهج السلف. اياك ان تسلب - 00:03:43
العموم من النصوص والاطلاق من النصوص فانك ان فعلت فانك الغيت طرق الاستدلال المعتمدة الباقية بين ايدينا الى يوم الدين في
جميع النوازل. وهذا طريق خطير للغاية. لكن اذا وجد - 00:04:13

عموم في الشرع وتطابق السلف على فهمه على نحو ما فان فهم السلف له بمثابة في الحقيقة الشرعية وان العموم الذي يؤخذ من
العربية بمثابة الحقيقة اللغوية والحقيقة الشرعية تعارضت مع الحقيقة اللغوية فان الحقيقة الشرعية اقوى من الحقيقة اللغوية. واما
الاصل في العموم فيبقى على عمومها بلا شك - 00:04:33

الاصل في خلاف السلف في النصوص الاصل في خلافهم انه خلاف تنوع لا تضبط اول من اطلق خلاف التنوع وخلاف الطاغوت فيما
وقفت عليه. اديب اهل السنة ابن قتيبة المتوفى سنة ميتين وستة وسبعين. واشهر - 00:05:03

هذا الاصطلاح شيخ الاسلام ابن تيمية. وائمة الهدى يقررون ان الخلاف بين الصحابة والتابعين في فهم النصوص الشرعية الاصل فيها
التنوع لا للتضاد. حتى في مسائل العقيدة. يعني لو ارض وبعض المهونين من شأن العقيدة يقولون الصحابة اختلفوا في رؤية النبي
صلى الله عليه وسلم لربه في - 00:05:23

والحقيقة انهم ما اختلفوا. والاختلاف بينهم اختلاف الفاظ واختلاف تنوع وليس اختلاف فضائل. فمن نثر نفى رؤية الذات. ومن اثبت الرؤيا اثبت رؤية النور. ولما سأل ابو ذر كما في صحيح مسلم - [00:05:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصرح نص في الباب هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه. فاثبت نور اثبت رؤية النور ولم يثبت رؤية الذات. ولذا قول ابن عباس وعائشة وقول سائر الاصحاب في هذا الباب. قول - [00:06:13](#)

كن مقترف وليس بمختلف. والاصل في خلاف الصحابة ولا سيما في فهم النصوص ولا سيما في التفسير فان انه يقينا محمول على اختلاف تنوع. ولد الامام ابن جرير الطبري شيخ المفسرين الذي اعتنى باقوال الصحابة والتابعين - [00:06:33](#)

واورد نصيبا من المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يذكر الاقوال وان يسندھا يذكر قولاً جامعاً اخطار قولاً يشمل جميع الاقوال السابقة. فالصحابه رضوان الله تعالى عليهم نظراً - [00:06:53](#)

بعد جراتهم على الدين وخوفهم من الله رب العالمين. ولان منهجهم في الاستنباط متحد ولان افهامهم متقاربة ولحزقهم ومعرفتهم بعلوم العربية وتطابق ادراكهم المحافظ الشريعة فان الثبات بينهم قوي. وان الوفاق بينهم اكبر من الخلاف. وهذه - [00:07:13](#)

للنص تعدت لاهل الحديث. فاهل الحديث عندهم الثبات واهل الحديث على اختلاف اعصارهم وابصارهم. فان تقاريراتهم مختلفة غير مختلفة. وانهم لا يعرف عنهم التحول ولا التنقل نظراً بان من سمات النص الشرعي انه عملي فلا ممدوحة لنا - [00:07:43](#)

عن معرفة احوال الصحابة وافهامهم ورضوان الله تعالى عليهم. وكذلك لان الله يحب ان تمتثل اوامره فان التكليف كان وفق الاستطاعة والاستطاعة تختلف باختلاف الاعصار وقد استنبط العلماء قواعد وقرروها كثيرة جداً من اجل عدم سلب صفة -

[00:08:13](#)

عن النص. فقالوا الضرورات تبيح المهذورات. وقالوا الحاجات الحق ضروريات. فقالوا الحاجيات تقدر بقدرها وقالوا اذا ضاق الامر ابتسم وقالوا اذا اضطررت لان امتثل الامر وان ارتكب مفسدة فاني ارتكب - [00:08:43](#)

اقل المفسدتين واخف الضررين. هذا لماذا؟ هذا كله من اجل ماذا؟ هذا كله من اجل ان لا تثبت العملية عن النص. حتى اذا اضطررت في طاعة من الطاعات في تحقيق امر من شؤون دنياك ان ترتكب - [00:09:03](#)

فان الشرع لم ينزل المحذور والمنهي عنه منزلة المعدوم. فانه انزله منزلة الموجود لدى العلماء يقولون المنهي عنه شرعاً لا يعامل معاملة المعدوم حساً. والفقيه ليس الفقيه الذي يميز بين الخير والشر. وانما الفقيه الذي يميز بين الخيور فيختار اعلاه - [00:09:23](#)

والذي يميز بين الشرور ويتجنب اقواها هذا هو الفقيه. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث العرباض ابن سارية يقول عليكم بالسمع والطاعة وان صلى عليكم عبد حبشي عبد حبشي رأسه كالزبيبة. علماء السياسة الشرعية يقولون - [00:09:51](#)

الامام الاكبر يجب ان يكون حراً. وان يكون قرشياً وان يكون ذا هيئة حسنة. النبي يقول سلم عليكم بالسمع والطاعة. وان تولى عليكم عبد سلبت منه الحرية. حبشي سلبت منه القرشي - [00:10:17](#)

رأسه كالزبيبة سلبت منه داعية حسنة ان حصل هذا فعليكم بالسمع والطاعة. فالمنهي عنه شرعاً عامله معاملة الموجود. وهذه كلها ابعاد عميقة للغاية في معرفتي سمة نص العملية ان النص ينبغي الا يصادر - [00:10:37](#)

وان الاحكام الشرعية ثابتة وان الذي يطرأ الشرع يتكيف معه بقواعد وكليات مهمة. ولذا الشريعة فيها ثبات نعم. لكن ومع هذا شريعة فيها مرونة بضوابط شرعية مأخوذة مأخوذ بعضها من نصوص معروفة - [00:11:04](#)

ولذا الذي يميل الى المثاليات والى كون الشريعة مصالح خالصة وليست غالبية. ولا سيما في العصور المتأخرة فانه يصدم واقعا لا يمكن ان يجده. يعني الانسان الذي يؤمن الان صاحب التأمين - [00:11:27](#)

مثلاً هل تأمين المنهي عنه شرعاً لا يستفيد منه بالكلية؟ لا استفيد منه. بضوابط معينة. وكل من يعلو شرعاً يمكن استفاد منه بلا شك. هنا مسألة ايضاً مهمة جداً. تعين على كون - [00:11:47](#)

النص عملياً ولا ينتبه له الا الموفق. وهو الذي لندل عنه كثيراً وبعض اخواني المشايخ يتكلمون فيه اننا ينبغي ان ننظر الى سنة الله في الكون وسنة الله في الشرع - [00:12:07](#)

الشرع الحكم الفقهي الشرعي لا يؤخذ الا بالنص الشرعي. طيب سنة الله في الكون هل يستفاد منها؟ ام تهدى المشركون يستدلون بسنن الله في كونه ولا يفرقون سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء. هذا شأن المشركين. يستدل - 00:12:27

بسنة الله في قدره. الله ارسل انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تعزهم غزة. فكما ان لله رسل وكتب في سنته في شرعه. فان على الكافرين والمجرمين والضالين في سنته في كونه. الاحكام الفقهية من اين تؤخذ - 00:12:57

من الاحكام الشرعية. طيب السنة السنن الكونية تهدر ام يستفاد منها انتبه الاستنباط والاحكام التي يحبها الله منها منهج الكفار. وليس منهج المسلمين منهج الموفقين ان هذه السنن لها اثر في تكييف نازل. سنة الله في القدرية الكونية لها اثر في - 00:13:27 تكييف النازل تارة وفي تعليق الاحكام على بعض الناس تارة الاحكام كما ما بعد قليل تشمل الانس والجن. الذي لا يستطيع الحج من الانس. نكلفه ان يطير دون طائرة بجناحين له حتى يحج. لكن نكلف الجن الذي يطير ان يطير لبيت الله الحرام - 00:14:03 كما ذكر شيخ الاسلام ويأتينا هذا بعد قليل. في صفة الشمول هذه سنة لله في الكون. انه الجن يطير والانسان لا يطير فالانس لا يكلف بالحج لعدم مقداره على الطيران. لكن الجندي يكلف لانه يقدر - 00:14:32

فالسنة الله في كونه لها اثر في تعليق الاحكام على بعض الخلق لها اثر في تعليق الاحكام على بعض الناس في بعض الاوقات في بعض في بعض الامصار لها اثر في تحديد واجب الوقت. لها اثر في بيان قدرة المكلف. لها اثر في بيان النظر الى - 00:14:50 الافعال اليوم الجهاد انا اوان الجهاد والله انا لكن هل وجد هناك الجهاد للامة؟ الم يوصد الجهاد معاصي الامة؟ الجهاد اصبح ملعب عبث الكفار والاعلام بوسائل بواسطة الاعلام يتآمروا على الجهاد. وذلت افهام واقدام كثير ممن ينتسبون لمنهجنا - 00:15:10 في مسائل الجهاد وتعلقوا بقضايا من اسوأ ما يمكن ان تتعلق به وسأعالج بعضها بعد قليل النظر الى سنن الله عز وجل في خلقه. ومن ينصر يستطيع العبد ان يحدد اصحاب البصيرة - 00:15:43

الذين يفهمون النصر ويعلمون لمن النصر؟ يعلم متى يقاتل ومتى يجاهد ومتى لا يجاهد. شيخ الاسلام لما جاء التتار في القادمة الاولى للشام اه ما قاتلهم وتركهم. وفي ساق الجيوش وكان يقسم بالله ايماننا مغلظة - 00:16:03 انهم منصورون. يعلم متى ينصر الانسان ومتى ينصر الانسان. هذه من خلال فحص سنن الله. نحن لا نعلق احكام على سنن الله في قدره. لكننا ننزل وننزع النصوص التي تناسب الواقعة وحال اهل الواقعة بالنظر الى ما - 00:16:23 الافعال على اقوام وفي اوقات وفي اماكن على وجه حسن. طيب. النبي اخبرنا صلى الله عليه وسلم ان الفتن من قبل العراق اخوانا العراق تصدر الفتن. فتأتينا الخلافة الاسلامية في وقت الفتن. داعش من العراق. هذا امر مخالف سنة الله عز - 00:16:43 هذا امر مخالف لسنة الله. لذا لما قالوا لي خبر داعش عند من؟ قلت خبر داعش عند ابرهة عند الذي يعرف خبر داعش ابره الحبشي فقط وانتم تعرفون من ابرهة الحبشة. فالذي يريد ان يعني الا يفهم سنة الله في كونه وان ينظر - 00:17:03

النصوص نظرة مثالية ولا يعرف ولا يوائم ولا ينظر الى مناهج المصلحين من العلماء هذا يزل ويضل. بعض الناس يظن الجهاد في سبيل الله اه بمثابة ركعتين. يجب ان يؤدي الركعتين - 00:17:28

الفجر الجهاد في سبيل الله مرحلة مرتبة من من اعلى مراتب النهي عن المنكر. واذا ترتب على انكار المنكر منكر مثله او اكبر منه فانكار ففعله حرام. وان ترتب على انكار المنكر زوال ويحل منكر - 00:17:48

مثله ويحل منكر مثله بمقداره ففيه نظر. وان زال المنكر او قل فهو واجب اذا هذه الاسقاط بالنظر الى مالات الافعال فيه نظر الى سنة الله عز وجل في كونه انظر مثلا الفتن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن ناحية الفتن. طب لماذا اخبرنا النبي عن حيث الفتن - 00:18:10

الناس ثلاثة اقسام. قسم لا يلتفت لاحاديث الفتن البتة. وهذا مخطئ. هذا جعل كلام النبي قسم يستسلم لاحاديث الفتن. ويتعامل معها على مذهب اهل الجبر. وهذا مذهب البدعي ولم يفهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم احاديث الفتن على هذا المنهج - 00:18:40 صنف انتبهوا انها حديث الفتن انما اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان نفهمها ومن اجل ان نحضرها ومن اجل ان ومن

اجل ان نحفز قوانا مجابهتها ومقاومتها ومن اجل ان نعرف الحكم التفصيلي - [00:19:07](#)

الفئة اثار العزلة. والعزلة كما تعلمون. اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. من سمع منكم الدجال فلنوي الى الجبال فانه ربما يتبعه مما يثير من شبهات. لكل داء دواء. الاحكام الشرعية هي الافضل - [00:19:27](#)

اسقاط الاحكام وانتزاع ما يناسب الظروف والنظر الى مآلات الافعال وتكييف الواقع التي نعيش سنة الله تعالى في كونه لها اثر شديد على ذلك فحسب. اما الاتكاء على سنة الله وجعلها - [00:19:47](#)

فهذا نهج الكفار فالحكم هو النص الشرعي. اذا المواءمة الدقيقة بالسماوات وان تجعل كل شيء في محله لا يقدر على هذا الا ان حرير من اهل العلم الى الجهادة ممن صبروا ودرسوا وقرأوا وفهموا. اذا - [00:20:08](#)

النص الشرعي نص عملي ويلزم من كونه انه مفهوم. ولذا كل نص شرعي قائم يزعم صاحبه انه لا فهذا من ابطال الباطل. وامثل على عجل ذاك المذهب الرديء الذي نسب الى معتقد اهل السنة زورا وبهتانا. وهو مذهب المفوضة. تفويض المعاني - [00:20:39](#)

قالوا الاسماء قالوا صفات الله عز وجل المذكورة في القرآن ما تعرفها اصوات. اصوات اصدرها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي حفظ الاصوات فسمعها الصحابة والصحابة حفظوا الاصوات. فاسمعوها لمن بعدهم. ونحن الان لما نقرأ الايات - [00:21:19](#)

الصفات نحن نفوض معناها هذا مذهب الرديء مذهب المفوض. لا يقول نفوض حقائقها وانما نفوض هذا مذهب رديء. وهذا فهواه ومعنى انك تقرأ وتسمع كلاما غير مفهوم. والنبي سمع كلاما من جبريل لم يفهمه. وحفظ الاصوات تسمع يد الله مثلا فوق ايديهم - [00:21:39](#)

هذا هذه الاية بهذا الصوت لا فرق. كلمة صوت اصوات. طب لما تسمع يا اخي الله لما تسمع مثلا صفات اخرى لله؟ الا يكن في قلبك وعقلك المغايرة بين هذه الصفات - [00:22:09](#)

وجود المغايرة في اعماقك بين هذه الصفات لازمه انك تفهم فصفا العملية يلزم منها سهولة فهم القرآن. القرآن امره سهل لكن الافادة من القرآن من جميع جوانبه لكونه ثريا جدا بالفاظه ودقيق جدا - [00:22:29](#)

في نظمه واعجازه اعجاز نظم هذا الذي لا يقدر على الاحاطة به الا اصحاب العلوم واصحاب الفنون وليس صاحب فن. لكن القرآن ليس عسرا ولقد يسرنا القرآن للذكر فان المدكر. بعض اخوانا في الاعاجم البربر اندونيسيين وغيرهم يتقنوا القرآن ويقرأوا - [00:22:59](#)

قراءة عجيبة جدا يجوده تيسير لله. والله قال ولقد يسر القرآن للذكر هذا في الاداء وايضا في الفهم من كان صادقا صافيا مقبلا على الله مغلبا لآخره. متجلبا بالهدي النبوي. عامرا قلبه بالذكر. اكلا الحلال - [00:23:29](#)

متعلما العربية وطرق الاستدلال هذا ان اقبل على القرآن فان الله يفتح عليه. ما لا يمكن ان يخطر في بال. لا نريد ان نشرد فنحمل القرآن ما لا يحتمل. لاننا منهزم - [00:23:59](#)

فنحمل القرآن مثلا احيانا يعني حملات يعني تحميلات لا تسعها العربية ولا نريد هذا. ولا تريد ان تجعل نجعل الروح وما يبقى في القلب دون ضوابط. ايضا هذا الكلام غير مقبول ابداء. يعني من النكات اللي كانت تصدر على مدرسة محمد - [00:24:19](#)

وكان طنطاوي جوهرى الف كتابا سماه الجواهر تفسير القرآن ملأه بصور قال الكهرباء القرآن اول مرة قال في عمد ممددة وفي قراءة في عمد ممددة الكهريا كان واحد ثري جدا - [00:24:39](#)

الماني كان من اكبر اثرياء الدنيا. واحد بيقول لواحد من تلاميذ محمد عبده. قال له هذا اسمه كوك الماني كان من اثرى اثرياء قال كوك مذكور في القرآن. كلنا بنعرف كوك. قال طبعنا ربنا قال وترى كوكا. وترى كوكا - [00:24:59](#)

فجعل ترى في مفعول به. لمن نكون منهزمين ونقبل على القرآن ونحن منهزمون ونتحرر من جميع ضوابط ويشق بنا العقل تارة ويشق بنا الروحانيات كما يقولون وتشق بنا الاستدلالات التي ذكرها من امثال ابن عربي في كتابه المسمى زعما وزورا وبهتانا فتوحات مكية ورحم الله بلقيني - [00:25:19](#)

كان يسمى القبوحات الملكية. كان ليس له فتوحات ربانية وانما هو قبوحات ملكية في مجال لان نستدل على معاني معتبر من

النصوص الشرعية وهذه مدرسة التزكية عند مجموعة من أئمة الهدى. وهذا يفيد في أنه يؤخذ من سمة شمول في النص. الامام ابن القيم في - [00:25:49](#)

تعرف صفحة ميتين وخمسين له وقفات جميلة في بعض الأشياء وهي سهلة في المقابل. فمثلا يقول سمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يذكر مثلا آ حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم لا تدخلوا آ الملائكة بيتا فيه كلب او صورة. قال فكيف تدخل رحمة الله - [00:26:19](#)

الله ومحبه اه قلبا مليئا بالشهوات. استدلال طيب. مثلا يذكر ان طهارة الثوب والبدن اذا كانت شرطا لصحة الصلاة فانها هي موجودة في الظاهر لتتم طهارة الباطن فان للبعض لمن كان وسخا في باطنه ان يكون ذا صلة قوية مع رب البريات. وان كانت تضركم صلاته - [00:26:39](#)

ذكر مثلا استقبال القبلة في الصلاة شرط بصحتها. وهي بيت الرب. فتوجه المصلي اليها ببدنه وقلبه شرط فكيف يستصح صلاة من لم يتجه قلبه الى ربه البتة يقول بعد ان يذكر امثلة كثيرة وهذه بعضها يقول وامثال ذلك من الاشارات الصحيحة التي لا تنال الا بصفاء الباطل - [00:27:12](#)

وصحة البصيرة وحسن التأمل والله اعلم. النص الشرعي ثري النص الشرعي يشمل جميع ما يخص الانسان كل قوة في الانسان النص الشرعي غذاء لها الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير. بعد الكلام عن العمليات تكلم شيء صريح - [00:27:39](#)
عن شمول صفة الشمول في النص. الامم كلها عندها خرافات. والمسلمون عندهم خرافات لكن سببه خرافة عند المسلمين لانه ابتعدوا عن الدين. في النفس قوة تحب استشراق الغير الشرع من باب شهور النص غدى حتى هذه القوة. فجاء ذكر الجنة والنار - [00:28:10](#)
وذكر اشراط الساعة بنصوص لتكون غذاء للقوة هذه في هذه الذي يستعصم بالنص الشرعي هو بعيد عن الخرافة. في تطلعه

الانحراف في عالم الغيب. عن ادنى حقيقة او الحاق آ بعض الاشخاص ببعض النصوص والشرع لا يأذن بذلك يولد - [00:28:40](#)
يولد طامات. يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم يقول الانبياء احياء في قبورهم يصلون. بعض الناس اللي يقرأ مناقب من مشايخ ويا ليت مثلا للتمثيل على هذا يقرأ مثلا كتاب طبقات الشرنوبى - [00:29:10](#)
مثل التمثيل يعطيك اه شخص له من المناقب بعد الوفاة ليس فقط له حياة له شيء زائد عن من الانبياء. واذكرون احيانا رؤى واحيانا قصصا وحكايات وهذا الرجل عنده قوة تنقذ الغريق يعلقون الناس به فهذا - [00:29:30](#)

هذه الغفلة عن الحاق غير النبي بالنبي. وجعل له حياة خاصة. حياة النبي خاصة به يعني حتى انت لما يعني تبعك للنبي صلى الله عليه وسلم سلاما. النبي لا يسمعك. قال فان الله قد وكل بي اه ملكا - [00:30:00](#)

يلغني عن امتي السلام. يعني ما تكون ابلة ما تكون لراعي عالمدينة سلم لي عالني. انت قول صلى الله على نبينا محمد. في ملك نخبر النبي الصلاة. ما تقول لاحد شيئا. جعل هذه السمة او هذه الخاصية لبعض - [00:30:20](#)

ولد فساد في توحيد اللوهمية. وتعلق الخلق بتغييره. جل الفساد في توحيد اللوهمية انما جاء انما كان سببه الغيب الذي ابصى على بعض الاشخاص والشرع لا يأذن بهذه الأشياء اذا النص شامل وشمول النص - [00:30:40](#)

بالمقدار الذي يأذن به. انا اعطيكم قواعد عامة في المقدار الذي يأذن به النص نص شامل للانس والجن. النبي صلى بعث للانس والجن. لكن هل الانس كالجن في الاحكام؟ هل - [00:31:10](#)

كالجن في الاحكام الاصل نعم. كل نص جاء. في كتاب ربنا وفي حديث نبينا صلى الله عليه وسلم موجه الانس والجن الا اذا قامت قرينة معينة وحتى القرائن الخاصة لا تظهر الا من - [00:31:30](#)

الخلقة الخاصة. وهي التي اونا اليها من سنة الله في كونه. وصلتها الاحكام الشرعية. يقول الطوفي في مختصر الروضة الجزء الاول وقع النزاع بين فقهاء عصرنا في هذه السنة. وهي سن ثمان وسبعمنة. ثمانمائة وسبعة. في ان الجن مكلفون بفروع الدين ام -

[00:31:50](#)

لأ واستفتي فيها شيخنا ابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية. رحمه الله قال ايده جاب فيها بما ملخصه انهم مكلفون بها

بالجملة. لكن لا على حد تكليف الانس - 00:32:20

لأنهم مخالفون للانس بالحد والحقيقة. فبالضرورة يخالفونهم في بعض التكاليف. قال يخالفون لهم في الحد والحقيقة فالتكليف يتناسب مع حد الانسان وحقيقة الانسان. يقول الطوفي قلت مثاله ان الجن قد اعطي بعضهم قوة - 00:32:40

الطيارات في الهواء فهذا يخاطب بقصد البيت الحرام للحج طائرا. والانسان بعدم تلك القوة فيه لا يخاطب ذلك فهذا في طرف الزيادة تكليفهم على تكليف الانس ثم ذكر النقص. وانا لست بصدد الكلام عن احكام الجن - 00:33:00

انا بصدد يعني الذكر سمات النص الشرعي. وان النص الشرعي شامل. وهذا يفيد طلبة العلم ولا سيما طلبة البلاغة في القرآن. لما تنتبه انه النص الشرعي للانس والجن. بعض مسائل في البيان اعيت ائمة البلاغة لكن اذا نظرت ووسعت نظرك للانس والجن تستطيع ان -

00:33:20

تجد اجوبة قد لا تخطر لك في بال لان الانسان لا يفكر الا يعني في دائرة ما هو يعني تحت احساسه وتحت يعني مشاعره يعني مثلا

الله يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم - 00:33:50

ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذوا الا بسلطان. ويقول قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض الظهير انظر معي قال الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا. ان تأتوا بالقرآن - 00:34:10

قال ايش؟ من الذي يتكلم اكثر؟ الانس ولا الجن؟ الانسي في ايش؟ اين قوة الانس؟ في لسانه في بيان في كلام وان قوة الجن في تنقله. فلما قال ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض - 00:34:30

بدأ بالاقوى. ولما قال ان تأتوا بمثل هذا القرآن بدأ بالاقوى. ففي الاول بدأ بالجن وفي الثاني بدأ بالانس ومثل هذا كثير في النحوية بل لعل بعض الاجوبة في مسائل اعيت العلماء يكون الجواب في هذه الدائرة والاستقراء والتنفيذ يحتاج الى - 00:34:50

اه اه يعني بالتفصيل. طيب. من القواعد التي تفيد في موضوع الشمول الاصل الرجال والنساء انهم شقائق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما النساء شقائق الرجال فالاصل في الاحكام - 00:35:10

للرجال انها موجهة لمن للنساء. كل خطاب موجه للرجال موجه للنساء لذا الله جل في علاه مثلا يقول واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. ولم يقل انك كنت من الخاطئات. ادخلها مع الجمع المذكر السالم. قال استغفري لذنبك انك كنت - 00:35:30

من الخاطئين وقال الله عز وجل يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين راكعين جمع وذكر سالم فادخل الله مريم في الجمع المذكر السالم. ماذا يفيد هذا؟ ان خطاب الله للرجال تدخل فيه النساء لعموم الشريعة. واذا ورد - 00:36:00

قرينة خاصة بالنساء انتبه في خلقتهم في طبيعتهم في طبيعة خلقتهم او بقرينة جاءت في نص فنقول هذا حكم خاص. يعني احكام الحفظ والنفاس يوميا. مش بحاجة للقرينة. هنا نستدل بماذا - 00:36:30

قولوا يا اخواني مش نستدل. بسنة الله في خلقه. بسنة الله في خلقه. قلنا اذا سنة الله في خلقه تفيدنا في تكييف المحل المبحوث ولا نعتمد فيه على اخذ الاحكام استقالاتا. اذا لما نقول دائما - 00:36:50

سنة الله في كونه سنة الله في قدره. ينبغي ان نعرف متى يؤخذ لماذا نقول هذا ومتى ما هو محال الاستدلال بهذا مثلا اه الامر للنبي صلى الله عليه وسلم امر لامتة. والامر للامة امر - 00:37:10

للنبي صلى الله عليه وسلم يعني كل امر امر الله به نبيه فالامة داخلة في وكل امر امر الله امته فالنبي صلى الله عليه وسلم داخل فيه ما لم تأتي قرينه - 00:37:31

فخصائص النبي صلى الله عليه وسلم ليست هي الاصل. وافعال النبي صلى الله عليه وسلم الاصل فيها العموم واذا جعلنا حكما خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه لا فان الشرع لا يأذن لنا بذلك - 00:37:51

الا بقرينة. فالاصل في النص انه شامل والاصل في الخطاب انه عام. ومنه يعلم اشياء وهي مهمة. بعض الناس يقولون هذا في الشريعة وهذا في الحقيقة. هذا للامة وهذا للخاصة - 00:38:11

هذا الوصي او بالولي وهذا للعوام. وبعضهم يقول هذا حكم شرعي وبعضهم يقول هذا حكم سياسي. سياسي فمن جعل الحقيقة

والسياسة قسيمة للشرع فهو ضال الحقائق والسياسات وما والالهامات ليست باطلة على الاطلاق - 00:38:31

وهي داخلة في الشريعة. ومنها الحق الحق ومنها الباطل فمشاهد الشر على انه حق خذناه. وما حكم عليه بانه باطل؟ نبذناه. اما جعل

هذه الاشياء الى مقابل الشريعة واطفاء الخصوصية على بعض المشايخ او بعض الائمة المزعومين - 00:39:01

فهذا من ابطل الباطل والذي يكشف هذا الزيف هذه الخاصية. خاصية ان الاصل في النصوص الشرعية الشمول. موجهة لكل الخلق حتى للنبي صلى الله عليه وسلم. وانه لذكر لك وسوف تسألون ولما اخص الله نبيه بعض الاحكام وهي الواهبة نفسها للنبي صلى الله

عليه وسلم قال الله - 00:39:31

خالصة لك دون المؤمنين. فلما جاء هذا النص دل على انه ما لم تأتي قرينة تخص النبي صلى الله عليه وسلم فالاصل في الاحكام ان

النبي صلى الله عليه وسلم داخل فيها. بعض - 00:40:01

والناس بعد ان اه يقع باطله ويسلب نصوص صفة الشمول يبحث عن بعض نصوص فيحرفها تحريف تأويل والادهى والامار ان يبحث

عن بعض القواعد او المقاصد فيستخدمها استخدام الثوب استخدام ظلم. يريد ان يسوغ الخطأ الذي - 00:40:21

عفيه يشمل يسلب ما قلناه سمة الشمول ويأتي باية يحرفها مثل قول بعض الطرقيين قال واعبد فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين. قال ايش اليقين؟ قال ان يخاطبك الله ان تصل الى الله وان يخاطبك الله دون قال خلاص اسقط عنك التكليف. الامام الذهبي في السير

قال من فعل - 00:40:59

هذا نعم فقد وصل. لكن الى سقر وصل الى سقر. ويذكر شيخ الاسلام في العبودية وغيره ان الشيطان جاء على شكل يعني نور ومعه

عرش. ويقول الشيخ عبد القادر الجيلاني وهو سني. الف كتاب الاغنية ونصر فيه عقيدة - 00:41:29

اهل السنة العقيدة السلفية. ورد فيه على الرافضة كل طبقات كتاب الغنية القسم الذي فيه الرد على الرافضة ساقط. للاسف يقول جاء

ابليس للشيخ عبد القادر قال يا شيخ ابا القادر انا ربك اسجد لي - 00:41:49

قد رفعت عنك التكليف. قال خسأت. اللهم ارفع التكليف عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الشيخ عبد القادر نجوت بعلمك. قال

نجوت برحمة من الله وفضله. لو واحد جاهل جاه ابليس وقال - 00:42:09

رفعت عنك التكليف يقول خلاص جاءني ربي ورأيت ربي وقال لي وهذا موجود بين الناس. فالغفلة عن شمول مصيبة من المصايب.

ولذا ما ينبغي للعبد ان ينظر للشريعة على انها اجزاء مفردة. وينبغي ان تنطوي نصوصها تحت - 00:42:29

كليات يقينية قامت عليها فروع عديدة وكثيرة وشهد لها العلماء المعترفون وقامت عليها الادلة الصبر والاستقراء في موضوع معرفة

النصوص من من اهم ثماره وفوائده ان جل ان لم يكن كل - 00:42:49

مفاهيم الباطلة والخاطئة انما يكشفها تكشفها سمة من سمات النصوص الشرعية من اقبح الاشياء ان الشرع الذي وصفناه بالثبات

الذي وصفنا نصوصه بالثبات والشمول وان نصوصه حاكمة نستفيد منه فنسلبه نحن بعض هذه السمات - 00:43:11

نلعب به ثم تخرج معنا ختام تعطى ختم الشرع وشرع منها بريء. بالمثل المقال. خذ مثلاً معي. انتبه معي واربط مسألة يعني شيئاً

يعني اربط المسألة بثمارها وبما قرره الشرع لها. مثلاً في - 00:43:44

البيع ملك مؤبد. وفي الشرع الاجارة ملك مؤقت لا يمكن ان يجتمع الملك المؤبد والملك المؤقت معاً. اذا جمعت بين الملك المؤبد

والملك المؤقت كانك جمعت بين الابيض والاسود والظلمات والنور. الان جاءونا بشيء اسمه البنوك الاسلامية تدوخ الناس - 00:44:16

جننا بشيء اسمه الاجارة المنتهية بديش؟ امر مش ممكن. التقيت مع المسؤول عن هذا الامر في بعض وطلبت منه نتجرد وحلفته

لا نتجرد وانا متجرد والذي نفسي بيده ما درست مسألة من مسائل - 00:44:46

وانا ارغب كل الرغبة واحب كل المحبة ان تكون هذه المعاملات شرعية. واكون وابحث لها على ما يجوزها لان الامة ائمة كثير.

ونحتاج الى بدائل لنرفع الائم على الامة قلت له يا اخي انت في معاملة التجارة منتبهة بالتبليك. انا الان عقدت معك عقداً. انظر الى

صفة - 00:45:06

وكيف لما نلعب بصفة الشمول يظهر الزيف. قلت لما انا تعاملت معك على انت الان اجرتني تأخذ مني كل شهر مبلغ. قال نعم. قلت من

الذي يملك الرقبة قال ايش الرقبة؟ شو يعني قلت يعني؟ لو جاء زلزال وانهد البيت. مين اللي بيتحملة؟ قال لي انت. قلت انا -

[00:45:35](#)

اللي متأجر اللي بدفع لك اجار. بتحملة. انت مقابل ايش توخذ المال كل شهر؟ ان تأخذ ربا باسم اجار يعني لو سكنا في هذا الكأس خمرنا وقلت لواحد اشرب ماء يكون حلالا وخمر اللي فيه قلت اشرب ماء يا حبيبي انت لما تأخذ مني - [00:46:05](#)

تجارة فيلزم من ذلك ان تكون مالكا. ويلزم من كونك مالكا ان تنسحب عليك فيشهدك جميع تكبيرات الشرع. بحيث لو هذا البناء انهدم

انت الذي تتحملة مش انا انت مقابل ما توخذ مال تجارة ينبغي ايش؟ ينبغي ان اقرر انك ما لك حتى اجرته - [00:46:29](#)

فان كنت مالكا فان ذهب عين او رقبة هذا البناء فالذي يتحملة انت لست ليس انا يعني نريد نعطي الحكم الشرعي وجميع ثماره ثماره

تشمل كل شيء. مثل مفهوم الجماعة اللي ذكرته لكم امس. لما نقول جماعة المسلمين - [00:46:58](#)

ما ينبغي ان ننخدع بالاسم. هذا نص عام لجميع المسلمين. فكل المسلمين ينطوون تحت اسم الجماعة على تقرير امام الشافعي رحمه

الله تعالى. طيب. تأخذ بحبه شرعي ولهذا الحكم تبعات ولوازم لا تنفك عنهم. ثم انت تلغيها متى شئت وتأخذ بما شئت - [00:47:16](#)

هذا يسمى عند العلماء تحكّم والتحكّم هو اعمال الهوى واعمال الهوى مرفوض فلا يجوز البتة اه ان نسلب معاملة رتب عليها الشر

احكاما ونخرج اللوازم والتبعات متى نشأ. ان اذكر لكم في رمضان وصلت معي اخت من الغرب - [00:47:46](#)

في اخر رمضان جاتني كادت تأتيني العادة الشهرية فتخرجني من العبادة والصلاة. وانا مطلقة طلقنتين اخدت عطيت اه حبوب منع

الحمل. حتى اقوم واصيب ليلة القدر. ولما فرغت قلت انا - [00:48:16](#)

لو ما شربت الدواء ما انتهت عدتي فالعدة انتهت فقد فتقدم لي رجل هي ما حاضت بعد بسبب ايش سبب دوا ما حاطط له تريد

تجعل نفسها في قبول عريس - [00:48:36](#)

تجعل نفسها حائضا وهي لم تحض. لانه القراءة المطلقة ثلاث حيضات. طبعا انتم متصورين المسألة كيف؟ المرأة مجرد ما تفيض

المرّة الثالثة اول نزول خيط تصبح اجنبية عن زوجها. الاول ولها ان تتزوج الثاني ولا يطأها الا بعد ان يفرغ تفرغ من الخير -

[00:48:55](#)

طيب تقول انا الان اتعاطيت الدوا اعتبرت نفسها بمعطاة الدواء طاهر في الصلاة والقيام. واعتبرت نفسها في الزواج كأنها ما

تعاطت الدواء وكأن الحيض قد نزلت تريد ان تتزوج. هذا ماذا يسمى عند العلماء؟ تحكّم. ان - [00:49:15](#)

تأخذ ما تريد ولا تجعل ثمار الشرعية شاملة للآثار التي رتبها الشرع هذا يسمى عند اهل العلم تحكّم وهذا التحكّم مردود. طيب ابن وما

زلنا نغيب على من الغى النصوص الشرعية بالمقاصد - [00:49:35](#)

الموهومة في المحاضرة الاولى. اليوم بعض الناس يتعدى على الشريعة. بدل المقاصد بالقواعد ويا ليتهم يعمل القواعد كما يحب الله

عز وجل ويرضى. دعني حصل في سوريا ما حصل حاصر ناس ووقعوا في حي صبح. الذي يفهم سنة الله في الكون وتقدير الاشياء

يعلم علم اليقين. انا الذي - [00:50:01](#)

وليس بالجهاد وان العواقب مخيمة. دمروا قدرات دولة. وآآ ذهب ارواح بفتاوى ومتعجلين كنا قديما نقول من الحركيين واصبحنا

الان نقول للاسف من المحسوبين على هذه المدرسة المباركة. نريد الان احنا عندنا العرب في هذا الزمان - [00:50:31](#)

عندنا انزيم اسمه انزيم التبرير. انزيم التسويق. التسويق يكون على اعلى الدرجات. قلنا هذا خطأ قالوا ليست احكام الوقوع كاحكام

الشروع. ليست احكام الابتداء كاحكام ضدها. اخواني احبائي موضوع الجهاد بموضوع تقرير الواجب الوقت وتكييف الواقع والى

اخره - [00:51:01](#)

الابتداء والانتهاه لا تأثير في تكييف نازل. هذه المسائل قاعدة الاحكام الشروط والوقوع والابتداء والابتلاء. فرع فقهي غير مجمع

عليه اكثر منه علماء المالكية. بعضهم جعل وفرعا عن يثبت تبعا ما لا يثبت استقلاله. ولا يمكن ان تنزل هذه - [00:51:31](#)

الاحكام في تكييف جهاد على وجه يكون في البدايات ليست جهادا وفي النهايات يكون جهاد. لا يمكن وليست هذا شهادة قواعد.

ليس هذا شأن القواعد. وهذا لا يلغي قول النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل تحت راية امية - [00:52:01](#)

فمات فميته جاهلة. نعيب غيرنا والعيب فينا. العيب غيرنا انه وببطل الاحكام الفقهية بالمقاصد. موثق بالمقاصد والقواعد في مثل هذه الاشياء. حتى ان بعض كان يقول قتال مشغول وبعض الناس يقولون حتى يفنى ثلثهم. يعني كلمة سهلة يقال يفنى ثلثهم. ثلث اهل سوريا يثنون امر - [00:52:21](#)

سهل جدا ما ادري كم عدد السوريين؟ يعني حتى يوفنا سبعة مليون امر سهل جدا. الى الله المشتكى. بل بعض كان يقول حتى لو لم يبقى الا واحد. هذه حماسات فارغة وليس هذا شأن الراسخين - [00:52:51](#)

العلم والذي ينظر الى ان النصوص شاملة وحاكمة فان القواعد لا تقدر على ان تواجه النصوص. وان وان سنن الله عز وجل ماضية. يا ليتنا دين ربنا. ويا ليتنا نرد ما ينزل بنا الى الحقائق المقررة في ديننا. والا ندخل - [00:53:11](#)

التحكم والتشهي والهوى والميل. قلت لكم مدرسة محمد عبده كان وقهورين في العلم ماذا صنعوا من اعاجيب الاحكام في الاستدلالات والاسقاطات غير الموفقة. الناس هكذا في الاحداث والنوازل مقهورين. فلا فلا يتجردون في النظر الى النصوص على انها شابة - [00:53:41](#)

وحاكمة وثابتة. وانها لا تجاري احدا. لذا الامة بسبب جهلها تصنع ابطالا وهم وتصنع قوى ونصرا ثم تذوق الويل حتى وقع اليأس وقع الاحباط وهذا اليأس والاحباط هو ثمرة لظلال في الفهم. وغفلة عن سمات النص - [00:54:11](#)

فالذي يعتصم بالنص الشرعي ويعرف سمات النص الشرعي ويعرف انه شامل وحاكم فحين لا يرجو نصرا من جهة لا يمكن ان تكون في قرارات الشرع منصورة ولا يمكن ان يرجو عزا في وقت ما حققنا اسباب العز فالخلل - [00:54:41](#)

والوهم يظهر عند من يعتصم بالنصوص. والذي نفسي بيده لم يبق لنا الا ان نعاود فهمنا وان نتجرد وان وان نربط فهمنا بالحقائق الشرعية والنصوص الشرعية العامة لا نريد ان نربطها بالتفصيلات والتدقيقات التي لا يعرفها الا كبار العلماء. لا. عوام المسلمون يعرفون ذلك - [00:55:11](#)

لكن قاتل الله الاعلام واصبح الاعلام عنده هيمنة ومقدرة على للاسف على نسخ النصوص والى الله المشتكى ولا حول ولا قوة الا بالله. هذا حقيقة تظهر فيه كثير من العيوب وكثير من الافات - [00:55:41](#)

الشرعية في الوقت الذي نريد بالطريقة التي نريد وندور الشرعية معنا ولا ندور مع احكام الشرعية. خذ مثلا شوف عيش في رمضان من رمضانات في بعض بلاد الكفر. واذهب لمسجد مساجد المسلمين. بعضهم يحتج عليك باختلاف المطالع - [00:56:01](#)

بموقع مع السلف وقع مع السلف اختلاف المطالع لان تحقيق رؤية الهلال ونشر هذا الحكم كان عسرا في ذاك الزمان حكم عدم وجود الاتصال ادوات الاتصال. اليوم في ديار الغرب اه يحتجون بمثل هذه الاشياء التي وقعت - [00:56:21](#)

لنصرة للعرق وعصبية وجاهلية. يعني الاتراك بصوموا مع بعض وبعينوا مع بعض. المصريين يوصفوا مع بعض وبعيدوا مع بعض المجرمين يجعلون الشرعية يسلبونها صفة العموم صفة الشمول. يا جماعة اذا في افة في بلاد - [00:56:41](#)

لاسباب ما حصلت فانتم الافة ليست عندهم. فلماذا تكررون الافات وتنقلونها الى كالديار ثم تفزعون للشرعية والنصوص الشرعية. وانتم كلكم مسلمون مخاطبون بحكم ونصوص شاملة لكم جميعا وعرقكم ينبغي ان يهدر في الصيام والفطر فليس للعرق اثر في موضوع صيام الفطر - [00:57:01](#)

فهذه السمة ان اردت ان تكشف متى نفقدها فاننا نفقدها كثيرا في كثير من الاحايين. اهل البدع يذكرون الذي اهل السنة يذكرون الذي لهم والذي عليهم. فالسني المعظم للنص هو الذي يعرف - [00:57:31](#)

هذه السمة ويجعل هذه السمة سمة آآ الشمول والعموم تبقى ابقى الشرع حاكما ونبقى ندور مع النصوص الشرعية ولا نديرها معنا كحال اليهود. بقيت بقية يسيرة ثم ان شاء الله - [00:57:51](#)

درسنا قادم نتعرض لصفة لسمة الثبات. اسأل الله ان يثبتنا واياكم وان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. وصلى الله وسلم وبارك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:11](#)